فسقط بين وقال كلوا بسم الله فاكلنا وذكرنا اسم الله فلم يضر احدا منا قال القاضي ابو الفضل
رضي الله عنه وقد خرج حديث الشاة المسمومة اهل الصحيح وخرجه الايمة وهو حديث مشهور
واختلف ايمة اهل النظر في هذا الباب فمن قايل يقول هو كلام يخلقه الله تعالى في الشاة
الميتة او الحجر او الشجرة وحروف واصوات يحدثها الله فيها ويسمعها منها دون تغيير
اشكالها ونقلها عن هيئتها وهو مذهب الشيخ ابي الحسن والقاضي ابي بكر رحمهما الله واخرون
ذهبوا الى ايجاد الحياة بها اولا ثم الكلام بعده وحكي هذا ايضا عن شيخنا ابي الحسن وكل محتمل
والله اعلم اذا لم يجعل الحيوة شرطا لوجود الحروف والاصوات اذ لا يستحيل وجودها مع
عدم الحيوة بمجردها فاما اذا كانت اي الحروف والاصوات عبارة عن الكلام النفسي
فلا بد من شرط الحياة لها اذ لا يوجد كلام النفس الا من حي خلافا للجبائي من بين سائر
متكلمي الفرق في احالته وجود الكلام اللفظي والحروف والاصوات الا من حي مركب على
تركيب من يصح منه النطق بالحروف والاصوات والتزم ذلك في الحصا والجذع والذراع
وقال ان الله خلق فيها حياة وخرق لها فما ولسانا والة امكنها به من الكلام وهذا
لو كان لكان نقله والتهمم به اكد من التهمم بنقل تسبيحه او حنينه ولم ينقل احد من اهل
السير والرواية شيا من ذلك فدل على سقوط دعواه مع انه لا ضرورة اليه في النظر
والموفق الله وروى وكيع رفعه عن فهد بن عطية ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بصبي
قد شب لم يتكلم قط فقال من انا فقال رسول الله وروى عن معرض بن معيقيب رايت
من النبي صلى الله عليه وسلم عجبا جي بصبي يوم ولد فذكر مثله وهو حديث مبارك

اليمامة

اليمامة ويعرف بحديث شاصونة اسم راويه وفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقت
بارك الله فيك ثم ان الغلام لم يتكلم بعدها حتى شب وكان يسمى مبارك اليمامة وكانت
هذه القصة بمكة في حجة الوداع ٥ وعن الحسن اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فذكر
انه طرح بنية له في وادي كذا فانطلق معه الى الوادي وناداها باسمها يا فلانة
اجيبي باذن الله فخرجت وهي تقول لبيك وسعديك فقال لها ان ابويك قد اسلما
فان احببت ان اردك عليهما قالت لا حاجة لي فيهما وجدت الله خيرا لي منهما ٥ وعن
انس ان شابا من الانصار توفي وله ام عجوز عميا فسجيناه وعزيناها فقالت مات ابني
قلنا نعم قالت اللهم ان كنت تعلم اني هاجرت اليك والى نبيك رجاء ان تعينني على كل
شدة فلا تحمل علي هذه المصيبة فما برحنا الى ان كشف الثوب عن وجهه فطعم وطعمنا
معه وروي عن عبد الله بن عبيد الله الانصاري كنت فيمن دفن ثابت بن قيس بن
شماس وكان قتل باليمامة فسمعناه حين ادخلناه القبر يقول محمد رسول الله ابو بكر
الصديق عمر الشهيد عثمن البر الرحيم فنظرنا فاذا هو ميت ٥ وذكر عن النعمان
ابن بشير ان زيد بن خارجة خر ميتا في بعض ازقة المدينة فرفع وسجي اذ سمعوه
بين العشاءين والنساء يصرخن حوله يقول انصتوا انصتوا فحسر عن وجهه فقال محمد رسول
الله النبي الامي وخاتم النبيين كان ذلك في الكتاب الاول ثم قال صدق صدق وذكر ابا
بكر وعمر وعثمان ثم قال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم عاد ميتا
كما كان ٥

فصل في ابراء المرضى وذوي العاهات ٥

Copyright © King Saud University